

الدرس ٨ | شرح كتاب الإيمان لأبي عبيد | الملحق ١ | شرح

الشيخ: خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين. قال الجامع حفظه الله ملحق وكتاب الايمان بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ هذا يا شيخ الحمد لله على توفيقه اذكر يعني مقدمته مقدمة ثانية؟ ايه كتبها الجامع نفسه - 00:00:00

مقدمة تتعلق بهذا الملحق اي نعم يا جماعة الحمد لله الحمد لله على توفيقه والشكر له على نعمه الا يحمده واشكره فهو اهل الحمد والشكر وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا -

00:00:20

الى يوم الدين. اما بعد فعند مطالعتي لكتابي غريب الحديث للمصنف وكتب وكتب اهل السنة في ابواب الايمان. وقفت على اقوالي في مسائل الايمان مصنف لم في كتابه هذا فرأيت ان اذيل بها كتابه هذا اتمام للفائدة والله اسألة التوفيق والسداد والتثبيت على الاسلام والسنة حتى الممات وصلى الله - 00:00:40

الله على محمد واله وصحبه وسلم. قال ابن بطة رحمه الله في الابانة الكبرى حدثني ابو عبد الله احمد بن حميد الكفي. قال حدثنا ابو العباس احمد بن علي بن عيسى بن - 00:01:00

السکین البلادي قال حدثنا سیناء بن محمد قال قال ابو عبید القاسم ابن سلمان هذه تسمیة من كان يقول الايمان قول وعمل يزيد وينقص من اهل مكة عبید ابن عمیر الليثي عطاء بن ابی رباح مجاد ابن جبر ابن ابی مليکة عمر ابن دینار ابن ابی نجیح عبید الله ابن عمر عبد الله ابن عمر ابن عثمان عبد - 00:01:10

ابن جریح نافع ابن جمیل داود ابن عبد الرحمن العطار وعبدالله ابن رجاء ومن اهل المدينة محمد ابن شهاب الزهری ریبعة ابن ابی عبد الرحمن ابو حازم الاعرج سعد بن ابراهیم بن - 00:01:30

عبد الرحمن يحيى بن سعید الانصاري هشام ابن عروة ابن الزبیر عبید الله ابن عمر العمري مالک بن انس المفتی محمد بن ابی ذیب سلیمان ابن ابن بالل فلیح ابن سلیمان عبد العزیز بن عبد الله عبد العزیز بن ابی حازم ومن اهل الیمن طاووس الیمنی - 00:01:40 وبنبه معمر ابن راشد عبد الرزاق ابن همام. ومن اهل مصر والشام مکحول الاوزاعی سعید بن عبد العزیز الولید بن مسلم. یونس بن یزید الایلی یزید ابن ابی حبیب یزید من شریح سعید ابن ابی ایوب الیث من الساعد عبید الله ابن ابی جعفر معاویة ابن صالح حیوة ابن شریح عبد الله ابن وهب ممن سکن العواصم وغيرها من الجزریة - 00:01:55

میمون ابن مهران یحیی ابن عبد الكریم معلق ابن عبد الله عبید الله ابن عمرو الرقی عبد الملك بن مالک المعافی ابن عمران محمد ابن سلمة الحرانی ابو اسحاق الفزاری مخلد بن الحسین علی بن بکار یوسف بن اسباط عطاء بن مسلم محمد بن کثیر الهیثم الجمیل من اهل الكوفة علقة الاسود بن یزید ابو وائل سعید بن جبیر الریبع بن خیثم عام - 00:02:15

الشعبي ابراهیم النخعی الحکم العتیبة طلحة بن مصرف منصور بن معتمر سلمة بن کھین مغیرة الضبی عطاء بن السائب اسماعیل بن ابی خالد وحیانا ابن سعید سلیمان ابن مهران الاعمش یزید ابن ابی زیاد سفیان بن سعید الشوری سفیان بن عینة الفضیل بن عیاض بن مقدام ثابت بن العجلان بن شبرمة بن ابی لیلی زهیر شریک بن عبد الله الحسن بن - 00:02:35

حفص بن غياث ابو بكر بن عياش ابو الاحوص وكيع بن الجراح عبد الله بن نمير اسامة عبد الله بن ادريس زيد بن حبابة حسين بن علي الجوعفي محمد بن يحيى بن ادم محمد واعلى - 00:02:55

عمر وابن بنو عبيد عبيد ومن اهل البصرة حسن ابن ابي الحسن محمد المسيري قتادة ابن دعامة بكر ابن عبد الله المزني وايوب السختيان يونس بن عبيد عبدالله بن عون سليمان - 00:03:05

هشام بن حسان. هشام الدستوي شعبة من الحجاج حماد بن سلم حماد بن زيد بن يزيد بن إبراهيم ابو عوانه وهيب بن خالد. عبد الواري بن سعيد المعتمر بن سليمان تيمية خير بن سعيد - 00:03:15

عبد الرحمن مهدي بشر ابن المفضل يزيد ابن زريع المؤمن ابن اسماعيل خالد بن الحارث معاذ ابن معاذ وعبد الرحمن المقرئ ومن اهل واسط هشيم بن بشير خالد بن عبد الله علي بن العاص يزيد بن هارون صالح بن عمر عاصم بن علي من اهل المشرق الضحاك بن مزاعف جمرة نصر بن عمدان عبدالله بن مبارك الناظر بن الشومي جرير بن - 00:03:25

عبد الحميد الضبي هؤلاء كلهم يقولون الايمان قول وعمل يزيد وينقصه وقول اهل السنة والمعول به عندنا وبالله التوفيق. قال عبيدة رحمه الله في غريب الحديث حديث علي رضي الله عنه - 00:03:41

ان الايمان يبدو لمنها في القلب كلما ازداد الايمان ازداد اللمسة او ازدادت اللمسة يروى ذلك عن عوف عن عبدالله بن عمرو بن هند الجبلي عن علي قوله لمنها قال له - 00:03:52

هي مثل النكتة ونحوها ان البياض منه قيل فرس المظ اذا كان بجحفلته شيء من البياض. والمحدثون يقولون لمنها بالفتح واما كلام العرب ضم لمنها مثل الدهمة وشهبة وحمرة وصفرة وما اشبه ذلك. وقد رواه بعضهم لمطة بالطاء فهذا الذي لا نعرفه ولا نراه حفظ.

وفي هذا الحديث حج على من انكر - 00:04:02

ان يكون الايمان يزيد وينقص الا تراه ويقول كلما ازداد الايمان ازداد تلك اللمة. مع حديث في هذا كثيرة اعدت ايات من القرآن قال المروزي رحمة الله في تعظيم قدر الصلاة قال وروى ابو عبيد عن الحجاج عن ابن جريج عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يبقى بعد هذه الآية يعني اليوم اكملت لكم دينكم واتعممت عليكم نعمتي - 00:04:22

ورضيت لكم الاسلام دينا الا احدى وثمانين ليلة. قال ابو عبد الله يعني المروزي قال عبيد فاخبر الله عز وجل انه انما اكمل الدين الان في اخر الاسلام في حجة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:41

وزعم هؤلاء انه كان كابنا قبل ذلك بعشرين سنة في اول ما نزل عليه الوحي بمكة حين دعا الناس الى الاقرار به. ولو كان ذلك كذلك ما كان لذكر الامال معنى وكيف يكمل ما - 00:04:51

وقد استقصى من عند اخره وفرغ منه هذا قول غير مقبول حتى لقد اضطر بعضهم حين ادخلت عليه هذه الحجة الى ان قال ان الايمان ليس بجميع الدين ولكن الدين ثلاثة - 00:05:01

تجزء فالايمان جزء والتواافق جزء. وقال ابو عبيد وهذا غير ما نطق به الكتاب الم تسمع الى قول الله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام وقال ومن يبتغي غير الاسلام - 00:05:11

فلن يقبل منه وقال ورضيت لكم الاسلام دينا فاخبر ان الاسلام هو الدين برمهته وزعم هؤلاء انهم ثلث الدين فصيروا ما سمي الله دينا كاملا ثلث الدين. وقال عبيدة رحمة الله في غريب الحديث في حديثه عليه الصلاة والسلام انه قال ليس - 00:05:21

تمنا ما غشينا ببعض الناس يتأنلون يقول ليس منا اي ليس من اهل ديننا. يعني انه ليس من اهل الاسلام وكان ابن عبيه عن غيره انه قال ليس منا اي ليس مثلنا وهذا تفسير لا - 00:05:35

ما وجهه لانه قد علمنا ان من غش ومن لم يغش ليس يكون مثل النبي صلى الله عليه وسلم فكيف يكون من غشنا ليس مثلنا؟ وان وجهه عندي والله اعلم انه اراد ليس منا ليس - 00:05:45

هذا من اخلاقنا ولا من فعلنا انما نفى الغش ان يكون من اخلاق الانبياء والصالحين. وهذا شيء بالحديث الاخر يطبع المؤمن على كل شيء الا الخيانة والكذب. انهم ليسا من اخلاق - 00:05:55

الأنبياء ليس هو على معنى انه من غشن او من كان خانا فليس مؤمن ومثله كثير في الحديث. قال ابو عبيدة رحمة الله في غريب الحديث في حديث عبيد ابن عمير الليبي - 00:06:05

فبعض الناس يحمله على انه يهاب وليس هذا بشيء. ولو كان كذلك لقليل مهيب ومع هذا انه معنا ضعيف ليس فيه علة اذ لم يكن في الحديث الا ان المؤمن يهابه - 00:06:15

والناس فما في هذا من علم يستفاد وانما تأويل قول الایمان هيوب المؤمن هيوب يهاب الذنوب لانه لولا الایمان ما هاب الذنوب ولا خافها فالفعل انه للایمان واذا كان للایمان فهو للمؤمن الا تسمع الى قوله اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقينا. انما هيبيته انما هيبيته مريم بالتقوى ويريوي في - 00:06:25

هذا عن ابي وائل انه قال قد علمت مريم ان التقى ذو نهاية. منه قول عمر العزيز التقى ملجم فانما هذا من قبل التقوى والایمان وهو جائز في كلام العرب ان يسمى الرجل باسم الفعل - 00:06:45

لا تسمع الى قوله ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر انما تأوليه فيما يقال والله اعلم ولكن البر ايمان من امن بالله فقام الاسم مقام الفعل وكذلك كاليمان هيوب قام الایمان مقام المؤمن. وقال ابو عبيدة في غريب الحديث في حديث النبي صلى الله عليه وسلم الایمان يمان والحكمة يمانية - 00:06:55

قال حدثنا اسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمر عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله الایمان يمان وانما بدأ الایمان من مكة لان مولد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:13
وابعثه ثم هاجر الى المدينة ففي ذلك قوله. اما ادھمها فانه يقال ان مكة من ارض تهامة ويقال ان تهامة من ارض اليمن. ولهذا يسمى ما والى مكة نار اليمن واتصل بها التهائم - 00:07:23

فكأن مكة على هذا التفسير يماني فقال الایمان يمان على هذا والوجه الاخر انه يروي في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم انما قال هذا الكلام وهو يومئذ بتبوك ناحية الشام ومكة والمدينة - 00:07:36
بينه وبين اليمن فاشار الى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة فقال الایمان يمان اي هو من هذه الناحية. فهما وان لم يكونا من اليمن فقد يجوز ان ينسبا اليه - 00:07:46

اليها اذا كانتا من ناحيتها وهذا كثير في كلامهم فاش الا تراهم قالوا ركن اليماني فنسب الى اليمن هو بمكة لانه مما يليها. قال وان شهد ان يصمع النابغة يذم يزيد من الصعقة ورجم قيس فقال وكنت امينه ولو لم تكنه ولكن لا امانة لليمني. وذلك انه كان مما يلي اليمن وقال ابن مقبل وهو - 00:07:56

رجل من بني العجلان بنى عامر بن صعصعة طاف الخيال بنا ركبا يمانيا ودون ليلي عواد لو تعدين فنسب نفسه الى اليمن لان الخيال طرقه وهو يسیر ناحيتها ولهذا قال سهيل لانه يرى من ناحية اليمن قال عبيد وخبرنا هشام ابن كلب ان سهيل ابن - 00:08:16
عبد الرحمن بن عوف تزوج ثري بنت فلان من ابي امية ابن العbellات وهي امية الصغرى فقال عمرو ابن ابي ربيعة شدنيه عنه الاصمعي ايها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله امرك الله؟ امرك الله كيف يتقيان؟ احسن الله اليك شيخ. امرك الله كيف يتقيان؟ هي شامية اذا ما استقلت وسهيل اذا استقل يماني - 00:08:34

قال عبيد فجعل النجوم مثلا لاتفاق اسمائهم للنجوم قال ثم قال هي شامية فعند الثراء التي بالسماء. وذلك ان الثريا اذا ارتفعت اعترضت ناحية الشام الجوزاء حتى تغيّب تلك الناحية. قال وسهيل اذا استقل يماني لانه يعلو من ناحية اليمن فسمى تلك شامية وهذا يعني. وليس منها شامي ولا يمان - 00:08:54

وانما هما نجوم السماء ولكن نسب كل واحد منهم الى ناحيتها فعلى هذا تأويل قول النبي الایمان يمان. ويذهب كثير من الناس في هذا الى الانصار يقول لهم نصرعوا الایمان وهم يمانية - 00:09:14

فنسب الایمان اليهم على هذا المعنى وهو احسن الوجوه عندي. قال عبيد ومما يبين ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم ما قدم اهل اليمن قال اتاكم اهل اليمن هم الين قلوبا - 00:09:24

وافئدة وارق افئدة الایمان يمانى وهم انصار النبي صلى الله عليه وسلم ومنه ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لولا هجرة لكت امرأة من الانصار. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد - 00:09:34
قال ابو عبيد رحمة الله تعالى باب ذكر الذنوب التي تلحق بالكبائر. اي ذنب ورد فيها وعید والكبيرة سميت بذلك لانها اكبر من غيرها. سميت كبيرة لانها اكبر من غيرها - 00:09:54

والمراد بالكبائر هي كل ما توعد عليه بلعنة او بنار او بحد. اي كل ما توعد عليه بلعنة او بنار او بحد او بالبراءة من فعله فانها تلحق بالكبائر واما عددها فمنهم من قال هي سبعون ومنهم من قال هي السبع اقرب ومنهم من قال تسع وال الصحيح ان - 00:10:14

طه هي كل ما توعد عليه بلعنة او نار او حد في الدنيا فانها تسمى كبيرة. قال ابو عبيد حديث النبي صلى الله عليه وسلم لعن المؤمن كقتله. واللعن قال لعن المؤمن كقتله لأن اللاعن الذي - 00:10:44

الغسل الذي لا يستحق ذلك كأنه قتلة. لأن لعن المؤمن هو طرد من رحمة الله عز وجل. فينزل لك منزلة انه قتله والحديث رواه البخاري ومسلم. وقال ايضا حرمة ما له حرمة دمه. حرمة ما لك - 00:11:04

حرمة دمه فهذا ايضا داخل في معنى تحريم مال المسلم. ومن اقطع مال امرى مسلم بغير حق فالجنة عليه حرام. فلقي الله عليه غضبان لقي الله عنه معرض نسأل الله العافية والسلامة. فهذا يدل ايضا على ان وقعة وعید كبير. ايضا من الذنوب التي - 00:11:24
ذكرت هنا ومنها قول عبد الله ابن مسعود شارب الخمر شارب الخمر كعابد اللات والعزى شارب الخمر كعابد اللات والعزى. جاء ذلك من قول عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنه. وبمعنى انه واقع في ذنب عظيم - 00:11:44

واقع ذي كبيرة لكن هل يكفر بذلك؟ نقول لا يكفر وان مراده ان شارب الخمر الذي خابر العقل خابر الخمر عقله واصبح لا يميز حقا باطللا يكون حاله كحال عباد اللات والعزى لعظيم جهلهم وضلالهم. فانهم في سكرة من افعال - 00:12:04

ذلك شأن الخمر يكون في سكرة بالافعال لكن لا يبلغ بذلك الكفر وهذا محل اجماع بين اهل السنة ان شارب الخمر الذي لا يستحلها لا يكفر بشربه لكنه متوعد بوعید. فشارب الخمر متوعد انه اذا مات ولم يتتب منها كان حقا على الله عز وجل ان - 00:12:24
تسقيه طينة الخبال وايضا من شرب خمرا لم تقبل له صلاة اربعين يوما فانما دام في جوفه منها شيء اي انه اربعين ولا تقبل صلاته هذه يدل عليه شيء على انها كبيرة من كبار الذنوب. قال وقد كان في الناس من يحمل على ذلك من يحمل على ذلك على التساوي بينهما. ولا وجه لهذا - 00:12:44

لان الله تعالى قد جعلوا بعضها اعظم من بعض. فقال تعالى اذ تجتنبوا كبار ما تنهون عنه. يكفر عنكم سيناتكم مدخلا كريما فالكبائر تغير تخالف الصغار. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات. وقال - 00:13:04

صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر وذكر الشرك بالله وعقوق الوالدين وايضا ذكر اربع من الكبائر ذكر سبعا المراد ان هناك ما هو كبيرة وهناك ما هو صغيرة. والكبيرة لا تکفر الا بالتوبة - 00:13:24

لا تغفر ولا تکبا ولا تکفر الا بالتوبة. وقد ذهب شيخ الاسلام الى انه اذا اجتمعت المكفرات كصيام عرفة وصيام عاشوراء كذلك صيام رمضان وما شابه ذلك من المكفرات العظيمة انها قد تجتمع حتى تأتي الكبيرة فتکفرها بل الى هذا ابن القيم - 00:13:44

ورجح ويبال اليه قبل ذلك شيخ الاسلام. والذي في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس ورمضان رمضان والعمرة كفارة لما لهم اذا اجتنبت الكبائر. وذهب الجمهور الى ان الكبيرة لا تکفر الا بالتوبة وهو الصحيح. الكبيرة - 00:14:04

لا تکفر الا بالتوبة. وتكون يوم القيمة في الموازنة اذا لم يتتب منها هو تحت مشيئة الله ان عذبا ان شاء عذب وان شاء غفر له سبحانه وتعالى فالكبائر الكبائر هي كل ما توعد عليه بلعنة او نار او حد او براءة فانها تسمى كبيرة - 00:14:24

قال رحمة الله في اشياء كثيرة من الكتاب والسنة يطول ذكرها ولكن وجوهها عندي ان الله عز وجل قد نهى عن هذا كله اي نهى عن الكبائر ونهى ايضا عن الصغار. وان كان البعض عنده اجل من بعض. يقول من اتي شيء من هذه فقد لحق باهل المعاشي كما لحق بها الاخرون - 00:14:44

لان كل واحد منهم على قدر ذنبه قد لزمه اسم المعصية وان كان بعضهم اعظم جرما من بعض. فالصفائر الصغار التي يقع فيها العبد وتكفرها الصلوات وتكتف بها الصيام هذه تغفر. بل باجتناب الكبائر على وجه اجتناب الكبائر سبب - 00:15:04
أسباب تكبير الصغار اذا اجتنب الانسان الكبائر فان الله يكفر عنه صغائره واذا ذهب بعض العلماء ان من عقوبة فاعل الكبيرة ان صغيرته لا تکفر. قال بل عقوبته ان فاعل الكبيرة لا تکفر صغائره لان الله يقول اذ تجتنبواكبائر ما - 00:15:24
عنه يکفر عنكم سیئاتکم. فجعل تکفير السیئات منوطا بأی شيء في اجتناب الكبائر. ولذا جاء في الحديث الآخر ايضا ما لم تغشى
كبيرة الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان كفارة لما بينهما ما لم تغشى كبيرة فافاد انه اذا غسل كبيرة - 00:15:44
لم تکفر تلك الصلاة. وال الصحيح انها تکفر ايضا. الصحيح انها تکفر. لكن الذي يترك الكبائر الذي يترك الكبائر يکفر الله ايضا بترك الكبائر
السیئات. قال هنا وفسر ذلك كل او فسر ذلك كله - 00:16:04

الحديث المرفوحين قال صلی الله عليه وسلم عدلت شهادة الزور الاشراك بالله. ثمقرأ فاجتنبوا الرجس والاوثان واجتنبوا قول الزور.
فقد تبين ان ان الشرک والزور انما تساویا في النهي اي ان نزور محرم والشرك ايضا محرم وان كان الشرک مخرج من ذات الاسلام - 00:16:24

والزور ايضا كبيرة من کبائر الذنوب. الا ان يقال ان المراد بالزور هو الافتداء على الله سبحانه وتعالى. او ان الزور المراد به قول
الشرك وفعل الشرک فان هذا من السور ايضا. الا ان قوله عدلت شهادة الزور الاشراك بالله يدل - 00:16:44
على ان الزور مطلقا هنا يراد به اي فعل اي فعل من افعال الزور. فعل الزور يدخل فيه القول يدخل فيه الفعل هذه الامر محرمة
ولا يكون فاعل الزور او شاهد الزور كافرا بهذا الحديث وان معناه انه وقع في ذنب عظيم - 00:17:04
وفي كبيرة قالوا من هنا وجدنا الجرائم كلها من هنا وجدنا الجرائد كلها الا ترى السارق يقطع في ربع الايدار ولو كان ولو كان السارق
كافرا بسرقتة لكان حكمه القتل. فلما امر الشارع بقطع يده اذا سرق ربع - 00:17:24
فصاعدا وانه لم يكن بذلك دل على ان الكبيرة لا يکفر فاعلها. كذلك شارب الخمر يحد وكذلك الزادي يحد مرتاحا ومرة يحد
رجما ومع ذلك لا يکفر اهل السنة بل هو على على الاسلام باقي ما لم يستحل تلك - 00:17:44
المحرمات مع عدم اعذاره بجهله. قال فيجمعه في الاسم قال هنا فقد الكلام ان يقال هذا سارق سارق وان لم تقطع يده. متى متى
يكون سارق؟ اذا سرق ما دون ربع دینار. يسمى - 00:18:04

مسارق لكنه لا تقطع يده. ومع ذاك السارق يكون مرتكب كبيرة من کبائرهم سواء سرق سرق يسيرا او سرق كثيرا سرق ما يوجب
قطع يده او سرق ما لم يوجب ذلك. لان السارق لا يسرق حين يسرق وهو وهو مؤمن فنفي عنه اسم الایمان بالسرقة - 00:18:24
ولم يحد بذلك سرقة دون سرقة. قال وكذلك البكر والثيب يزديان فيقال لهم لله عاصيان معا تتبي زانية والبكر ايضا زانية. وهذا
وقدت في كبيرة وتلك وقعت في كبيرة. هذه استوجبت حدا وهو رجمها. وتلك استوجبت حدا وهو - 00:18:44

جلدها فلا يقال ان كونها هذه رجمت ان نفعتك بان تلك التي تنصر جنتها على الكبيرة بل نقل هذه كبيرة وزين الثيب اعظم اعظم
جرائم التي زنت كبيرتها اشد من كبيرة البكر لان البكر انما ترتب - 00:19:04
زنها على شيء ظرر على نفسها هي اما الثيب فضررها يعود على من؟ على على زوجها اذا كانت متزوجة وان كانت مطلقة ايضا فانه
على اولادها فيه تعدى على كل حال نقول هي زانية سواء كانت ثيب او بكرة ووقع في کبائر الذنوب لكن هذه جرمها اعظم
- 00:19:24

فكان حدها الرجم بخلاف الذكر التي لم تقع في لم يحصل فرجها بالنكاح الصحيح النفس داعية الى الشهوات والعصيان كان جرمها
من جهة الحد اخف وكلاهما واقع في الزنا. قال ابو عبيد كتبنا - 00:19:44

هذا الكتاب على مبلغ علمنا وبنتهي اليه من الكتاب ومنتتهي اليها من الكتاب واثار النبي صلی الله عليه وسلم والعلماء بعده وما عليه
لغات العرب ومذاهبه على الله التوكل المستعان قال ابو عبيد ذكر الاصناف الخمسة الذي ذكر او ذكر الاصناف الخمسة الذي تركنا
صفاتهم في صدر كتابنا هذا - 00:20:04

من تكلم به بالايمان بمعنى انه سيذكر من خالف هذا الكتاب في الايمان او في ذكر الاصناف الخمسة الذين تركن صفاتهم في صدر كتابنا هذا. ممن او من تكلم بالايمان هم الجهمية. والجهمية - [00:20:24](#)

نسبة لجهة بن صفوان وهم معطلة جبرية في الايمان والمعتزلة اتباع اباع واصل بن عطاء المعتزلي سمي بذات الاعتزاز والاباضية نسبة لعبدالله بن ابن رياض وهم خوارج ذكر الصفرية وذكر ايضا الفضليه. فالصفرية هما فرقة من فرق الخوارج. قال - [00:20:44](#)

حرب في في عقیدته ولباطيهم اصحاب عبد الله ابن بیاظ او عبد الله ابن بیاظ والصفرية هم اصحاب داود ابن النعمان حين قيل له انك صفر من العلم. قيل صفرية لانه كان يقال له صفر من العلم اي انه ليس معه بالعلم شيء. فسمت الصفرية - [00:21:14](#)

صفرية لتابعهم لقوله مع كونه صبرا من العلم. وهؤلاء كل الخوارج مخالف للسنة خارج الملة اهل بدعة وضلالة ولصوص. واما الفرقة الثانية وهي فرقة الفضليه فهم نسبة سموا بذلك بفضل الذي هو رأسه كان يسمى فضل يسمى فضل قال الماطري في كتاب التنبيه ومنه الفضليه - [00:21:34](#)

وانما سمي فضل سموا بفضل رأسا ولكن انه فارقهم في الذنب فزعم ان كل ذنب ان كل ذنب صغير او كبير او او قطرة او كذبة شرك بالله عز وجل. سموا بذلك الفضليه وكفروا من خالفهم. اما الاباضية فانهم يقولون - [00:22:04](#)

كفر وكفر لعنة وهم في الاخرة بخار الدار وكذلك الصفرية مثلهم. يقول هذا قال ايضا قال ايضا من اولئك الجهمية الايمان معرفة الله بالقلب. وان لم يكن معها شهادة اللسان ولا اقرار نبوة. ولا شيء من اداء الفرض. ولا شك ان هذا القول قول كفري وان - [00:22:24](#) وكافر بالله عز وجل وقد نقل غير واحد الاجماع ان من اخرج اعمال القلوب والجوارح المسمى لماذا فهو كافر. لقي ذلك عن الشافعي والاواعي والحميدي وغير واحد وقالت المعتزلة الايمان بالقلب واللسان مع اجتناب الكبائر فجعلوا الاباء مركب من من القلب واللسان والجوارح - [00:22:44](#)

وجعلوا من ترك شيئا من الاعمال انه كافر بالله عز وجل. قال قالوا فمن فارق منها شيئا كبيرة زال عنه الايمان ولم يلحق الكفر فسمى فاسقا ليس مؤمن ولا كافرا مع انه يجعلون في الاخرة في حكم الكفار والا في الدنيا فهو في - [00:23:04](#)

بين المنزليتين لا يسمى مؤمن ويسمى كافر يسمى فاسقا بين منزليتين. واما الاباضية فقالوا الايمان جميع الطاعات. فمن ترك شيئا منها كان كافرا كفر نعمة وهو في الاخرة من البخاري النار. فجعلوا الكفر الى الذي ينسبونه لمن وقع في المعاصي اي كفر - [00:23:24](#) كفر النعمة لكن حقيقة قولهم انه اذا كفر كفر نعمة فانه في النار خالد واب خالد خلودا ابدا وهذا حقيقته كفر الكفر الذي هو الكفر الاكبر. وقالت الصفرية قالت الصفرية مثل ذلك الصفرية مثل ذاك الامام - [00:23:44](#)

له جميع الطاعات غير انه قال في المعاصي صغاري وكبارا كفر وشرك. ما فيه الا المغفور منها خاصة والا كلها كفر وشرك. وقالت الفضليه لانه ايضا جميع الطاعات الى انهم جعلوا المعاصي كلها ما غفر منه ما لم يغفر كفرا وشرك. قالوا لان الله جل ثناؤه لو عذبهم عليها كان غير ظالم - [00:24:04](#)

لقوله لا يصنعها الا الاشقي الذي كذب وتولى. وهذه الاصناف الثلاثة من فرق الخوارج معا الا بمختلف الايمان اي ان هؤلاء يرون ان فاعل الكبير هو تارك الواجب انه كافر بالله عز وجل. وقد وافقت الشيعة فرقتيين منهم. وافقت الرافضة - [00:24:24](#)

المعتزلة ووافق للزيدية الاباضية. الرافضة وافقوا المعتزلة فعطلوا صفات ربنا سبحانه وتعالى وفي الباب على مذهب واما الزيدية من الشيعة فوافقوا من؟ الاباضية فكفروا اصحاب الكبائر وهم مع ذلك في الايمان يرون انه - [00:24:44](#)

على يرونه على رأي الخوارج ان من ترك شيئا من ذلك فهو كافر. قال وكل هذه الاصدافت قبل الصنف محمد الخزاعي في كتاب تعظيم قدر الصلاة. الخزاعي المرزوقي محمد نصر المرزوقي في تعظيم قدر الصلاة. وقد تقدمت - [00:25:04](#)

هذه الفرق التي ذكرناها من البدع مع اختلافها في اسم في اسم من ارتكب الكبائر. على ان كل من ارتكب كبيرة فمات غير تائب فهو من اهل النار. خالدا مخلدا لا يخرج منها ابدا. هذا قول الخوارج من الاباضية وغيرهم. الى ان قال وكل هذه الاصدافت - [00:25:24](#) يكثر قوله ما وصفن في باب الخروج من الايمان بالذنب. اي يبطل قولهم ودعواهم. قوله تعالى وان الطائفه اقتتلوا فاصلحوا بينهما

سماه مؤمنين ووصفهم بالقتال. فهذا يبطل قول الخوارج. الا الجهمية فان الكاس لقولهم قول اهل الملة - 00:25:44

قول اهل الملة آآ حين قال الله الذين اتباهن الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم بمعنى ان مما يكثر قول الجهمية قول الله تعالى في وصف اهل الكتاب انهم يعرفونه كما يعرفون ابناءهم - 00:26:04

فهل يقول مسلم انهم بهذه المعرفة دخل في مسمى الایمان وكانوا مسلمين بالاجماع انهم كفرة مع انهم كانوا يعرفون النبي كما يعرفون اولادهم وبعد ذلك هم كفار بالله عز وجل غير مسلمين. قوله تعالى وجحدوا بها واستيقظتها انفسهم ظلما وعلوا - 00:26:24

فرعون وقومه كانوا يقررون بان الله خالق ورازقهم ويعرفون ذلك ومع ذلك لم يقل احد انهم بذلك تلك المعرفة هم مسلمون مؤمنون من قال لهم ذلك فهو كافر بالاجماع. فاخبر الله بالكفر اذا انكروا بالسنة وقد كانت قلوبها عارفة. ثم اخبر - 00:26:44

الله تعالى ابليس انه كان من الكافرين وهو عارف بالله اي انه يرد على الجهمية بهذه الآيات. ابليس كان يعرف الله ويسمى اكفر اهل الاكثر خلق فرعون كان يستيقظ بان الله استيقظ لكنه منعه من ذلك الظلم والعلو. اهل الكتاب يا ايها النصارى يعرفونه - 00:27:04

يعرفون النبي كما يعرفون ادنى ومع ذلك لم يدخلهم ذلك المسمى الایمان. فدل على ان معرفة الله وحدها لا يدخل العبد مسمى الایمان بل حتى يأتي باعمال القلب وبقول اللسان وبعمل الجوارح. قال في اشياء كثيرة يطول ذكرها كلها - 00:27:24

تردد قولهم اشد الرد وتبطله اقبح الابطال. فرحم الله ابا عبيد في كتابه هذا الذي بين فيه امور الایمان. ورد فيه على اهل الباطل والبدع فجزاه الله عز وجل عنا خير الجزاء وجعلنا الله به في جنات النعيم. والله تعالى اعلم. ثم الحق - 00:27:44

نولف الكتاب جامع الكتاب ملحقا نقل فيه شيئا من كلام ابي عبيد القاسم بن سلام من كتب اخرى له. فذكر علي بن ابي بطة انه فيما نقل ابي عبيد بن القاسم بن سلام تسمية من كان يقول الامام قول وعمل يزيد وينقص اي ذكر ابو عبيد فيما نقلوا عنه ابن - 00:28:04

في الادارة الكبرى تسمية من كان يقول من اهل السنة الایمان يزيد وينقص وقوله وعمل. فذكر من اهل مكة وساق عددا كثيرا من ابن عبيد الليبي وعطاء ابن ابي رياح ومجاهد وابن ابي مليكة وعمرو دينار وابن ابي نجيح وكذلك عبد الله ابن عمرو ابن عثمان وابن جريج - 00:28:24

جميل وداود ابن عبد الرحمن وغيره ومن اهل المدينة ذكر ان شهاب الزهري وربيعة ابن ابي عبد الرحمن وابو حازم الاعرج وسعد ابراهيم وغيره ولكن اهل اليمن طاووس اليماني ووهب ابن منبه - 00:28:44

ابو راشد عبد الرزاق وذكه للشاب ومصر مكحولة والاذاعي وسعيد بن عبد العزيز التنوخي المسلم ويوثي يزيد الائلي ويزيد ابي حبيب ويزيد بن شريح وسيدنا به ايوب وليه ابن سعد وغيرهم ومن ومن سكن العواصم وغير الجزيرة بين ظهران يحيى ابن عبد الكريم يحيى ابن عبد الكري姆 واو يحيى - 00:28:54

ابن ابي كثير عبد الكريمة الجزارى ومعقل ابن عبد الله عبيد الله ابن عمر الرقى عبد الكريمة ابن مالك المعاف ابن عمران محمد سلمة وابو اسحاق الفزارى وبوخذ ابن الحسين وغيرهم من اهل الكوفة على القمر والاسود وابن يزيد وابو وائل وابن جبير والربيع بن ابن خيثم - 00:29:14

رد خليل عن ربيع بن خيثم وعامل الشعبي وابراهيم النخعي وغيرهم ممن هم من اجل اهل العلم ومن اهل البصرة الحسن بن الحسن البصري ابن سيرين وقتادة وعكرمة ابن عبد الله البزري وايوب السختياني ويوسف العبيدي وسفيان بن تيمية وهشام بن حسان وهشام الدستوري وشعبة وحماء والحمدات وابو الاشهب - 00:29:34

سيدنا ابراهيم وابو عواد وهي ابن خالد وعبد الوهاب بن سعيد وغيرهم من ائمة من اهل الرباط هشيم ومن اهل واسط وخالد عبد الله وعلي بن عاصي الواسطي ويزيدتهم واسط صالح اه وعاصم بن علي وغيرهم رحمك الله. من اهل البشر قد ضحاك بن مزاحم ابو جبرة ناصر بن عمران - 00:29:54

هؤلاء كلهم يقولون الايمان قول وعمل يزيد وينقص وهو قول اهل السنة والبعض عندنا وبالله التوفيق ثم لنا كثير بعض الكلام نرجئه
ان شاء الله ونأتي عليه في اللقاء القادم والله اعلم - 00:30:14